



أحدى جلسات المؤتمر



د. عادل الفلاح مع بعض الحضور في المؤتمر

انطلاق جلسات مؤتمر ندوة "مستجدات الفكر الإسلامي الثانية عشرة" والتي تقام برعاية سامية من صاحب السمو

# الصاعدي: علم السياسة الشرعية من أهم أبواب الفقه في الدين لتوجيه الأمة إلى ما يصلح أحوالها ويحقق مصالحها بما لا يخالف الشريعة الإسلامية

عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) وإن الشريعة الإسلامية بسببها الشريعة هي سعادة الناس في الدنيا والآخرة، وقد شملت كل ما يحتاج إليه الفرد والجماعة من أحكام تحكم تصرفاته مع نفسه أو علاقته مع إخوانه داخل الجماعة المسلمة أو علاقته مع غيره من الجماعات والدول، وقد امتثل أحكامها السلف الصالح منذ الرعيل الأول من أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم إلى زمننا هذا، وكانوا يتعاملون وفق نصونها بفهم سلفنا الصالح، واجتهادات الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين، وقد وسعت السياسة الشرعية بتفاصيلها المدني على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة وشمولها، وفاقته كل النظم القديمة والحديثة في عدالتها وموافقها للقيم الإنسانية والفقرة السوية. من جانبها، قال مدير عام معهد الإمام البخاري للشريعة الإسلامية ومركز البحث العلمي الإسلامي في لبنان د.سعد الدين بن محمد الكبي إن الإسلام اشتد شروطاً ومعية في أهل الحل والعقد الذين يختارون الحاكم، بينما لا تستلزم النظم الوضعية إلا شروط المواطنة، وبلوغ السن القانونية، والعقل، وأن يكون غير محكوم بجنحة أو خيانة ومن واجب أهل الحل والعقد نصح الحاكم وتصويبه، وأن ذلك يكون سراً من غير تحريض عليه، وكما قارنته مرقية الحاكم من أهل الحل والعقد، بين الشريعة والنظم الوضعية، وبينت أن المعارضة في النظم الوضعية تنحى منحى سلبياً، فتطالب بإسقاط النظام، ولا تمنع من الجهر بالعداء والتحريض عليه في الشارع والإعلام بينما تنحى المعارضة الإسلامية منحى الإيجابية، تتمثل في السعي نحو الإصلاح الذي لا يترتب عليه فساد أو إفساد، ولا تكف المعارضة في الإسلام يدها من طاعة الحاكم فيما أمر به من طاعة الله.

السياسية بفاعلية وتأثير خاصة في تونس ومصر، مما شجع الباحثين والكتاب على الحديث بأسهاب عن الحركات الإسلامية، ومشاريعها السياسية، كما اتجهت تلك الحركات وهي في نشوة النصر والشعور بالقوة إلى الحديث عن نفسها وعن مشروعها الفكري والسياسي بصراحة ووضوح لم تكن تجرؤ عليها من قبل. من جانبه، قال د.محمد النجدي أن الناظر في واقع المسلمين اليوم يجد الاضطراب الكبير، والاختلاف الكثير، في المناهج والطرق والنظم والسياسات التي تحكمهم، وتسير شؤونهم، فمن نظام ينهج المنهج الديموقراطي الغربي، وآخر ينهج النهج القومي، وآخر يجمع بين الفكر القومي والاشتراكي، ورابع يختار النهج العلماني وغير ذلك من الاتجاهات الفكرية الأرضية البعيدة عن دين الأمة وهي كتابها وستة نبيها ﷺ وكان من آثار ذلك أن تفرقت الأمة فرقا وأحزابا (كل حزب بما لديهم فرحون)، وصارت تلك الاتجاهات سببا للولاء والبراء، والحب والبغض، والاجتماع والافتراق. وأضاف أن من صفات أهل الحل والعقد العقل والبلوغ والإسلام والعدالة والاستقامة والعلم والشوكة والمنعة والذكورية، ولهذا فالواجب على المسلمين أن يردوا الأمور إلى أهلها المؤهلين بالنظر فيها ولا يستعجلوا ولا يتكلموا بغير علم ولا ملكة لأن في إرجاعها إليهم السلامة في العاقبة وفيه امتثال أمر الأمر إلى أهله. من جانبه، قال الأستاذ الفقه المازن المساعد ورئيس قسم الأنظمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د.محمد العقيل أن دين الإسلام عقيدة وشريعة ومعاملة وأخلاق هو الدين الذي أكمله الله لنا، والله به نعمته وارتضاه لنا ورضيه قال عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت

سياسة النبي ﷺ، وما اكتسبوه من خبرة علمية من خلال عملهم مع النبي ﷺ وما اتفق عليه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، يجب العمل به، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «ما كان من سنة الخلفاء الراشدين الذين سنوه للمسلمين ولم ينقل أن أحدا من الصحابة خالفهم فيه فهذا لا ريب أنه حجة بل إجماع». وقال أن الإنسان مدني بطبعه، ومن خلال تعامله مع أبناء مجتمعه وعلاقاته الاضطراب المظلم من الظالم، والمعاملات والعلاقات حقوق وواجبات متبادلة، وهذا يحتم أن يكون لهم نظام يضبط تصرفاتهم، فإنه لا يسقيم أمر الناس، وتنظم أمورهم، وتحفظ حقوقهم، ولا ينصف المظلوم من الظالم، وترد الحقوق إلى أصحابها، ولا يحرس الدين، إلا بحاكم يقوم برعاية ذلك النظام، وينطبق على أفراد المجتمع بالعدل والمساواة، والعمل على تحقيق مصالحهم، ودفع المفاسد والشؤون عنهم، يقول الله تعالى: (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل). أما في الجلسة الثانية التي جاءت بعنوان «الكتابات المعاصرة في السياسة الشرعية. دراسة نقدية» والتي رأسها أستاذ كرسى الفتوى وضوابطها بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية د.سليمان الرحيلي فقال: أن دراسة هذه المرحلة لا بد أن تستند إلى المواد الإعلامية المبعثرة في وسائل الإعلام الجديدة، حيث أصبحت الدراسات العلمية الجادة شحيحة، واتجه الجميع إلى التعبير عن مناهجها وأفكارها ومشاريعها السياسية من خلال البيانات والمشاركات المتنوعة في برامج التلفاز الحوارية وفي صفحات الانترنت وفيسبوك والتغريدات القصيرة. وأكد أن أهم معالم هذه المرحلة بروز ما يعرف بحركات الإسلام السياسي، وتصورها الصوادث

ما استصلح به النبي صلى الله عليه وسلم أمر أمته في الدنيا، والآخرة. وعلى هذا سار خلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم من بعده فالعمل بالسياسة الشرعية المأخوذة من سيرة النبي ﷺ، وخلفائه الراشدين مهم جدا لإصلاح حال الراعي والريعية، وإن كان للسياسة الشرعية مجالات متعددة، ومنها: الولاية العامة، والأنظمة المحددة لعلاقة الحاكم بالمحكوم، وقوانين إدارة أموال الدولة، والقضاء والتنظيمات. من جانبه، قال د.حسين النجدي أن حكمة الله سبحانه وتعالى أن يخلق آدم وزوجه حواء، وأن يهبطهما إلى الأرض ويبيت منهما رجلا كثيرا ونساء، ويرسل الرسل، وينزل الكتب، لين للناس الشر فيجتنبوه، والخير فيسلكوه، وقد اصطفى الله عز وجل نبيه محمدا لرسالته الخاتمة العامة، ليكون هاديا إلى صراط مستقيم، وقد أحاطه سبحانه بعنايته التامة، وهويه من الصفات ما لم تجتمع في غيره، ولم تلغ من الكمال في شخص بشر، ما بلغت في شخص نبينا محمد ﷺ، ففكر وسلوكا وسلوكا، لتجد البشرية السلوك الكاملة التي تستحق أن تكون المثل الذي يحتذى. وأضاف أن سياسة النبي ﷺ أكمل السياسات وأعدتها وأحسنها وأتمها، والأخذ بها فيه تحقيق مصالح الدين والدنيا للعباد وتكثيرها، ودرء ما يضرهم في دينهم وديارهم من المفسد وتقليدها، ومن هديه نهل الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم فكانوا أسد الأمة فهما، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، شامدوا التزليل، وعرفوا التأويل وفهموا مقاصد الشرع، وفقهوا عن نبيهم ﷺ، ما لم يفقه غيرهم، لافتا إلى أن سيرتهم وسياساتهم التطبيق العملي لما فهموه من نصوص الكتاب والسنة، وما شاهدهوه من



مناظرة من الحضور

هو الإمام القاضي، والمفتي الأعلم، وهو ﷺ إمام الأئمة، والمناصب الدينية كلها وأنواعها، وطبائعها، وأحكامها، وشروط الأئمة، وأنظمتها، وضوابطها، وإدارتها، وغير ذلك في حين تكون العلاقة بين الإمام وريعيته، وما يتعلق بذلك من أحكام البيعة، والخروج، وتحديد سلطة ولي الأمر، وبيان حقوقه وحقوق رعيته، وكيفية تعامله مع السلطة على ضوء القواعد، والضوابط المقررة لإدارة شؤون الدولة وفق الضوابط الشرعية، وأمور الدولة، وتنظيمها، وما تشمله أحكام الجبايات، وصنوف الأموال التي يليها بالإضافة إلى الجبايات الكتاب والسنة، وأحكام الفقه ووجوه وسبله، وأحكام الأرضين في إقطاعها وإحيائها وحماها وميائها، وأحكام الصدقة وأحكامها وسننها، وتنميتها. وتابع أما القضاء وما يتعلق به من أحكام الأسس، والتنظيمات، والدعوى، والمرافعات، وسائر الإجراءات بالإضافة إلى الجبايات والحدود والعقوبات وما يتعلق بها من أحكام أنواعها، وعقوباتها وتنظيماتها، والأمن والسلام مع الأعداء، وما يتعلق به من أحكام الجهاد، والصلح. وأشار إلى أن أخذ السياسة الشرعية من السيرة النبوية من الأهمية يمكن، لأن رسول الله ﷺ

العموم، ومن أهمها الولاية العامة، وما تشمله من أنواعها، وطبائعها، وأحكامها، وشروط الأئمة، وأنظمتها، وضوابطها، وإدارتها، وغير ذلك في حين تكون العلاقة بين الإمام وريعيته، وما يتعلق بذلك من أحكام البيعة، والخروج، وتحديد سلطة ولي الأمر، وبيان حقوقه وحقوق رعيته، وكيفية تعامله مع السلطة على ضوء القواعد، والضوابط المقررة لإدارة شؤون الدولة وفق الضوابط الشرعية، وأمور الدولة، وتنظيمها، وما تشمله أحكام الجبايات، وصنوف الأموال التي يليها بالإضافة إلى الجبايات الكتاب والسنة، وأحكام الفقه ووجوه وسبله، وأحكام الأرضين في إقطاعها وإحيائها وحماها وميائها، وأحكام الصدقة وأحكامها وسننها، وتنميتها. وتابع أما القضاء وما يتعلق به من أحكام الأسس، والتنظيمات، والدعوى، والمرافعات، وسائر الإجراءات بالإضافة إلى الجبايات والحدود والعقوبات وما يتعلق بها من أحكام أنواعها، وعقوباتها وتنظيماتها، والأمن والسلام مع الأعداء، وما يتعلق به من أحكام الجهاد، والصلح. وأشار إلى أن أخذ السياسة الشرعية من السيرة النبوية من الأهمية يمكن، لأن رسول الله ﷺ

الرحيلي: بروز ما يعرف بالإسلام السياسي من أهم مراحل هذه المرحلة النجدي: على المسلمين أن يردوا الأمور إلى أهلها المؤهلين بالنظر فيها ولا يستعجلوا ولا يتكلموا بغير علم

## مساهمة منها في الذود عن الإسلام وتصحيح صورته المغلوطة في الغرب «الإعلام الديني» أهدت الجامعة الأميركية فيلم «الإسلام باختصار»

لاسيما بعد تناول البعض عليه في الآونة الأخيرة، لافتا إلى أن الفيلم سيتم توزيعه لاحقا على الجامعة العربية والمراكز الإسلامية وإلى إمكانية توفيره للجامعات التي ترغب في اقتنائه في الداخل والخارج. وبين أبا الخيل أن الفيلم يقدم الإسلام بصورته السمتة والوساطة البعيدة عن التطرف ويرد على أسئلة غير المسلمين والشبهات التي تثار أحيانا عن الإسلام عامة وعن النبي ﷺ خاصة. وأكد أبا الخيل أن الفيلم قد تمت ترجمته إلى 28 لغة منها اللغات الأوربية (ناطقة ومقروءة) الألمانية - الإسبانية - البرتغالية - الروسية - الرومانية - السويدية - النرويجية - الدنماركية - الهولندية - العبرية - الإيطالية - المقدونية - الألبانية (اللغات الأفريقية) الزولو - الأفريكانس - الهوسا - السواحلية - اللوجاندا - الفرنسية (ناطقة ومقروءة) اللغات الآسيوية (الصينية - اليابانية - الماليزية) بالإضافة لإمكانية اختيار ظهور الإنجليزية على الشاشة كتابة خدمة للصحف والبك. واختتم أبا الخيل بالإعراب عن تمنيه بأن يحقق الفيلم الغاية المرجوة منه ويساهم بشكل فاعل في تصحيح صورة الإسلام، مشيرا إلى أنه من إنتاج مؤسسة جسور للتعريف بالإسلام وتدريب الدعاة، وقد تم إنتاجه باللغة الإنجليزية بالولايات المتحدة الأميركية وسرد أحداث الفيلم كل من الداعية المصري المستشار فاضل سليمان والداعية الأميركية صهيب ويب والداعية البريطانية عائشة نواز.

أعلن مدير مكتبة دار التعريف بالاسلام التابعة لجمعية النجاة الخيرية عمار الأنصاري عن مشاركة المكتبة في أنشطة معرض الكويت الدولي للكتاب المقام حاليا في أرض المعارض بمنطقة مشرف بمجموعة جديدة ومميزة من تراجم القرآن الكريم والعديد من الإصدارات الدعوية بلغات مختلفة، مشيرا إلى أن المكتبة دائما ما تشارك في المعارض سنويا علاوة على مشاركتها في عدد من المعارض الأخرى سواء كانت محلية أو دولية ويوجد جناح المكتبة بصاله رقم 5 جناح 69. وأكد الأنصاري في تصريح صحافي أن تلك المشاركة تعد أمرا ضروريا في خدمة الدين الإسلامي

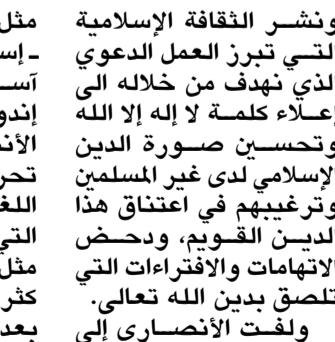


صلاح أبا الخيل

مقل: (إنجليزي - فرنسي - إسباني - ألماني) ولغات آسيوية مثل: فلبيني - إندونيسي - هندي، وبين الأنصاري أن المكتبة حرصت على توفير بعض اللغات الأخرى النادرة التي تتحدث عن الإسلام مثل اللغة الأيوبية والتي كثر الطلب عليها خصوصا بعد ازدياد أعداد العمالة الأيوبية بالكويت وغيرها من اللغات المهمة والتي عليها إقبال. واختتم الأنصاري مشددا على حرص المكتبة على مواكبة الحداثة والتطور والتواجد مع جمهور القراء الكرام وتنوع إصداراتها لتحظى بإعجاب الرواد، وحث الجمهور على زيارة جناح المكتبة للاطلاع على كل ما هو جديد فيها.

## الأنصاري: نستهدف خدمة الدين ونشر الثقافة الإسلامية ونفعيل العمل الدعوي «مكتبة دار التعريف بالإسلام» تشارك بإصدارات بـ 40 لغة في معرض الكويت الدولي

ونشر الثقافة الإسلامية التي تبرز العمل الدعوي الذي نهدف من خلاله إلى إعلاء كلمة لا إله إلا الله وتحسين صورة الدين الإسلامي لدى غير المسلمين وترغيبهم في اعتناق هذا الدين القويم، ودحض الاتهامات والافتراءات التي تلصق بدين الله تعالى. ولفت الأنصاري إلى أن المكتبة اعتادت على المشاركة في المعارض، وذلك لغرض الكتب الدعوية الخاصة الجديدة المميزه بلغات كثيرة ومتخصصة لغير المسلمين والمهتدين الجدد والجاليات المسلمة، حيث تقوم بعرض كتب باكثر من 40 لغة علمية، وكذلك تراجم لمعاني القرآن الكريم باكثر من 30 لغة علمية منها لغات أوروبية



عمار الأنصاري

أعلن مدير مكتبة دار التعريف بالاسلام التابعة لجمعية النجاة الخيرية عمار الأنصاري عن مشاركة المكتبة في أنشطة معرض الكويت الدولي للكتاب المقام حاليا في أرض المعارض بمنطقة مشرف بمجموعة جديدة ومميزة من تراجم القرآن الكريم والعديد من الإصدارات الدعوية بلغات مختلفة، مشيرا إلى أن المكتبة دائما ما تشارك في المعارض سنويا علاوة على مشاركتها في عدد من المعارض الأخرى سواء كانت محلية أو دولية ويوجد جناح المكتبة بصاله رقم 5 جناح 69. وأكد الأنصاري في تصريح صحافي أن تلك المشاركة تعد أمرا ضروريا في خدمة الدين الإسلامي